اجمعين ليترتب ابذلك عظيم محبته في قلبه ويتشعشع انوار حسن
الاتباع في ظاهره وقلبه فاذا فرغ من ورده والصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم حمد الله تعالى ايضا على التوفيق لبدئ ذلك وتمامه وليقيد
بالشكر هذه النعمة العظما خشية السلب عليها واقرا ذلك
ثلاثا او سبعا ثم يشرع اثر ذلك ايضا في التعوذ قاصدا
التلاوة ثم ليتمثل اثره قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم ليجب
امر مولانا العزيز بقوله لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك
وها هو العبد الفقير يوحدك بالتهليل متخلعا من كل شرك ودين
تغيير وتبديل يقول مخلصا من قلبه ذاكرا ربه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر دورة سبحته من التهليل
وليعاود التعوذ والتلاوة في اول كل دورة منها وان اجتزا بالمرة
الاولى فلا باس وليحافظ الذاكر على احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز
بثمراته ويستغني قلبه بعظيم انواره وتحصل له الحرية العظما
من رق كل شيء من الكاينات ويتحلى بالرتبة العليا والشرف
الابهى باستشهاده علما وحالا ظاهرا وباطنا الى مولاه المنفرد
بالملك والتدبير الذي لا نافع ولا ضار سواه على العموم تبارك
وتعالى نعم المولى ونعم النصير ولهذا كانت هذه الكلمة المشرفة
جامعة بين التخلية والتحلية فيتخلى الذاكر اولا من قلبه
ويطرد منه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكاينات التي استعبدته
من جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم ونحو
ذلك بقوله لا اله الا الله اي ليس ثم سوى مولانا جل وعز من جميع
الكاينات على العموم ومن هو غني في نفسه او يفتقر اليه في اثر ما
حتى يستحق ان يعبد او يطاع او يخاف او يعول عليه في امر ما بل جميعه

عاجز

عاجز ثم العجز عن ايصال اثرها الى نفسه او الى غيره يوجب طرد
جميعها من القلب اذ وجودها كعدمها بلا شك ولا ريب
وما وجد مع بعض تلك الامور المخلوقة كالطعام والشراب
والمياه والثياب والنساء والبنين والاموال والنيران والسلاح
والاسود والحيات والظلمة والجنة والنار من المصالح واللذات
او من المفاسد والالام فليس منها اصلا ولا يعول عليها في شيء من
ذلك ولا في غيره فالالتفات الى شيء منها عمى وظلمة عظيمة
وسفه قوي وخصلة ذميمة وقد رشديد الفتن تجب المبالغة
في غسله من البال ليتهيا القلب للتجلي بالنور الزكي اللامع
من معرفة العلي ذي الجلال فاذا غسل الذاكر قلبه بذلك النفي
القوي العام وصلى على الكونين صلاته على الميت المعدوم
اربعا وختم بالسلام حلاه حينيذ بزينة الدخول في حضرة
الملك العلام فقال قول المضطر الاواه اليايس يأسا قطعا
دايما من كل ما سوى مولاه اثر في لا اله الا الله ولما ابتهج قلبه
بنور الحقيقة وكان الانتفاع بها موقوفا على القيام برسوم
الشريعة وذلك لا يكون الا بالدوام على ذكر صاحبها المبلغ
لها عن الله تعالى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم احتاج
الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة على الحقيقة ان يشفعها برسالة
سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحفظ نور
توحيده بادخاله في منيع حرز الشريعة فلهذا يقول الذاكر اشر
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي
في كل ذكر من اذكار الله تعالى ان لا يغفل المومن فيه عن ذكر سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اما بان يصلي عليه اثره او يقرر رسالته

الكونين الدنيا والاخرة

Copyright © King Saud University